

أهم الأسباب التي تمرض القلب | حلقة ٥٢ من برنامج قلوب -

رمضان ٢٤٤١هـ | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

قلوب بين اضلاع البرايا وتكمن خلفها فمن قلب كمثل الصخر قاسي وقلب وقلب وقلب اجرة مثل السراج والمشتات ما بين الحنان هو المشكاة ما بين الحنان الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:00:00](#)

وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين وازواجه امهات المؤمنين وصلى علينا يا رب معهم بمنك وكرمك ورحمتك وانت ارحم الراحمين وبعد فحياكم الله اخواني واخواتي ولا زلت اتحدث عن اسباب امراض القلوب - [00:01:03](#)

وهذه اللقاءات اراها من الاهمية والخطر والله العظيم بمكان وارجو من اولادنا وبناتنا ومن امة الحبيبة ان ننتبه جميعا الى اسباب امراض القلوب فما اكثر امراض القلوب واذا عرفت السبب - [00:01:22](#)

سعيت صادقا لازالة هذا السبب للتخلص من هذا المرض او ذاك والامراض نوعان يندرج تحتها كل مرض الا وهما الشهوات والشبهات من اعظم اسباب مرض القلوب الجهل نعم الجهل اخطر اسباب - [00:01:44](#)

امراض الشبهات يجادلك ويناقضك ويتهمك ويسيه الظن بك بل وربما يسبك ويلعنك وهو جاهل لا يعرف سبب النزول للاية ولا يفهم مراد الله منها ولا يفهم مراد رسول الله من الحديث - [00:02:12](#)

فضلا عن جهله بصحة الحديث سندا ومتنا فضلا عن عدم علمه بالدليل ومراتب الدليل ومناطق الدليل والمجمل والمبين والعام والخاص والناسخ والمنسوخ الى غير ذلك من قواعد اللغة العربية ومع ذلك - [00:02:39](#)

مصر على ما هو فيه من الباطل وهذا خطر الشبهة فمن اعظم اسباب مرض القلوب الجهل والفعل هو نقيض العلم وحقيقة الجهل عدم العلم بالحق النافع وعدم العمل به هذا ابلغ واجمل معنى للجهل - [00:03:04](#)

عدم العلم بالحق النافع وعدم العمل به اي بهذا العلم عدم العمل بهذا العلم بالحق النافع في الدنيا والاخرة واخطر مراتب الجهل ان تجهل الله وان تجهل اسمائه الحسنى وصفاته العلى - [00:03:26](#)

فضلا عن الجهل بعظمته جل جلاله وقدره وجلاله وجماله وكماله فضلا عن الجهل بامر الله الشرعي وامره الكوني القدرى ومن اخطر صور الجهل ان تجهل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:51](#)

وان تجهل مقام النبوة وقدرها وحقها وابهتها وعظمتها وجلالها فضلا عن الجهل باوامره صلى الله عليه وسلم ونواهيته وحدوده وسنته ودينه وشرعه الجهل يا اخواني مرض في غاية الخطورة وسبب من اخطر اسباب امراض القلب - [00:04:11](#)

والله الذي لا اله غيره لا ابالغ ان قلت من اخطر اسباب امراض القلوب بنوعيتها من الشهوات والشبهات الذي يجهل مقام الله يتجرأ على الوقوع في المعاصي ويستقبل اي شهوة - [00:04:39](#)

الذي لا يعرف اسماء الجلال وصفات الكمال يتجرأ على انتهاك الحرمات في الخلوة ومبارزة الله بالمعاصي في الجلوة ولا مخرج لهذا الجهل الا بالعلم بالتواضع تواضع واجلس بين ايدي العلماء - [00:04:57](#)

وقد من الله على الامة الان واصبح علم العلماء متوفرا بين ايديهم يستطيع في اي لحظة من ليل او نهار ان يدخل الى موقع اي عالم من علماء الامة في الشرق او في الغرب - [00:05:18](#)

ليجلس خالصا لله مخلصا لله متواضعا بين يدي هذا العالم سواء كان حيا او ميتا يستقبل العلم بتواضع بعيدا عن الكبر والفزلكة فهذا

ورب الكعبة من اخطر اسباب الحرمان من علم العالم - [00:05:36](#)

انظر الان الى من يدخلون الى مواقع العلماء من ابناء الامة من رجالها ونسائها وقف على اعدادهم وقف على اعداد من يدخلون الى مواقع الاباحية والقذارة والنجاسة والذنس والى مواقع اللعب واللهو والفسق والفجور - [00:05:59](#)

انظر الى ارقام من يدخلون الى هذه المواقع والى ارقام من يتابعون اهل العلم واهل الفضل في الامة لتبكي ورب الكعبة بما بدل الدمع ببرامج اللهو والتفاهة ببرامج اللهو والتفاهة - [00:06:22](#)

كم يتابعها الان من ابناء الامة في كل مكان ومن اولادنا ولا حول ولا قوة الا بالله وكم يتابع برامج اهل العلم اسأل الله ان يحفظهم جميعا وان يمدهم بمدد من عنده - [00:06:45](#)

وان يحفظ اهلهم واولادهم وان يحفظ عليهم دينهم كم من ابناء الامة يتابع هؤلاء الاجلاء هؤلاء الفضلاء وكم من ابناء الامة يتابع هذه المواقع القذرة وهذه البرامج الساقطة التافهة الذي ينتظرها كل يوم - [00:07:04](#)

عشرات الملايين في الوقت الذي ربما لا يتابع فيه اهل العلم عشرات الالاف وهذه فتنة ومحنة تمر بها الامة وقد حذرت وحذر منها اخواني قبل ذلك من اهل العلم والفضل. كنا نقول ونحن في دروس العلم ومجالس العلم - [00:07:29](#)

بين يدي ابنائنا وبناتنا هذه نعمة ان لم تشكر الله عز وجل عليها سنحرم منها ولا حول ولا قوة الا بالله لقد قيد الله جل وعلا المزيد من فضله ونعمه - [00:07:53](#)

بمزيد شكره والتواضع بين يديه والتذلل والانكسار له سبحانه واذا تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولكن لا حول ولا قوة الا بالله من اخطر اسباب امراض القلوب وهو موضوعنا الذي نتكلم فيه - [00:08:11](#)

كثرة الفتن وانا لا اعلم زمانا ورب الكعبة انتشرت وكثرت فيه الفتن بنوعيتها اقصد فتن الشهوات والشبهات لا اعلم زمانا من خلال قراءاتي لا اعلم زمانا انتشرت فيه فتن الشهوات والشبهات - [00:08:35](#)

كزمن الانترنت والهواتف المحمولة والفضائيات كثرة الفتن ايه يعني الفتنة الفتنة في لسان العرب مأخوذة من الابتلاء والامتحان والاختبار من قولك فتنت الفضة والذهب اذا اذبتهما في النار لتمييز بين الرديء والجيد - [00:08:59](#)

وقال ابن الاعرابي ومن اهل اللغة قال الفتنة المحنة. والفتنة المال والفتنة الاولاد. والفتنة الكفر والفتنة اختلاف الناس بالاراء هذه فتنة والفتنة الاحراق بالنار وقيل ايضا الفتنة الظلم والفتنة طلب الدنيا - [00:09:26](#)

يقول لك فلان مفتون بطلب الدنيا اي مغالي في طلبها والفتنة ما يقع بين الناس من القتال كل هذه المعاني التي ذكرتها ذكرها اهل العلم من سادتنا لمعنى الفتنة فاذا اضيف لفظ الفتنة - [00:09:51](#)

يختلف معناه باختلاف ما يضاف اليه ففتنة الصدر مثلا الوسواس وفتنة المحيا والممات العدول عن الطريق عن طريق الحق والهدى والدين والايمان وفتنة الممات سكرات الموت وسؤال القبر - [00:10:17](#)

وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من ان يتعرض الانسان المسلم للفتن بنوعيتها ما استطاع الى ذلك سبيلا لا تدعي الرجولة البطولة وتقول انا قادر على مجابهة الفتن. لا من انت ومن انا - [00:10:44](#)

لا تواجه الفتن فانت لا تدري كيف يكون حال قلبك وعقلك حين تعرض نفسك للفتنة سواء كانت شهوة او شبهة. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ستكون فتن - [00:11:03](#)

القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي ومن تشرف لها تستشرف اي من عرض نفسه لها اهلكته لذا قال اسمع لقوله عليه الصلاة والسلام خذ هذا العلاج وعض عليه بالنواجز ورب الكعبة - [00:11:23](#)

لذا قال فمن وجد ملجأ او معاذا فليعذ به فليحتم به فليعتصم به فليجأ اليه. ابعد عن الفتن قدر استطاعتك بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يا الهي ما اجمل هذا التعبير النبوي - [00:11:50](#)

بادروا بالاعمال فتنا. شف النبي بيوصف الفتن ويقول ايه كقطع الليل المظلم لا ترى يدك في قطع الليل المظلم ولا تبصروا الطريق ولا تعرف اين طريقك بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم. اسمع - [00:12:14](#)

اسمع انتبه يصبح الرجل مؤمنة. الفجر بيصلي معك بيصلي معك الفجر يصبح الرجل مؤمنا تدور عليه في العشاء او في صلاة التراويح ما تلاقهوش خلاص ما تلاقهوش ثاني خالص ليه ويمسي كافرا عيادا بالله - [00:12:38](#)

يصبح مؤمنا ويمسي في نفس اليوم كافرة ويمسي مؤمنة معك العشاء او التراويح تدور عليه الفجر ما تلاقهوش ما تلاقهوش خالص يمسي مؤمنا ويصبح كافرا. ليه يبيع دينه بعرض من الدنيا - [00:12:59](#)

وقع فيها وغرق في بحورها لا يخرج منها الا اذا شاء ربي سبحانه وتعالى شبهة عرضت عليه فاهلكت قلبه ودمرت قلبه واخرجتهم من التوحيد الى الالحاد من التوحيد الى الالحاد - [00:13:19](#)

من الايمان الى الكفر من الاخلاص الى النفاق والرياء. يبيع دينه بعرض من الدنيا ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم العلاج في كلمات رقيقة مختصرة بليغة جدا ابلغ من عشرات بل مئات الحلقات لمثلي - [00:13:40](#)

قال عليه الصلاة والسلام كما في صحيح البخاري من حديث ام سلمة رضي الله عنها قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فزعا لا اله الا الله استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فزعا. وهو يقول سبحان الله - [00:13:59](#)

سبحان الله ماذا انزل الله من الخزائن وماذا انزل من الفتن من يوقظ صواحب الحجرات يقصد زوجاته رضي الله عنهن. من يوقظ صواحب الحجرات كي يصلين رب كاسية في الدنيا - [00:14:20](#)

عارية في الآخرة رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة الفتن يا اخواني واخواتي من اخطر اسباب امراض القلوب لزا لا تعرض نفسك ولا تعرضي نفسك يا ابنتي للفتن بنوعيتها من الشهوات - [00:14:39](#)

والشبهات على قدر الاستطاعة نعلم اننا لنعيش في الجنة انا اعلم اننا نعيش في بيئة تحاصرها الفتن من كل ناحية ليلا ونهارا انا لا اغيب عن واقع امتي ولا عن واقع اخواني واخواتي وابنائي وبناتي - [00:15:00](#)

كان يعيش هذا الواقع لكن الذي يدفعني بهمة عالية وارادة صادقة وعزيمة جازمة ان اقول ذلك ان هناك من اخواننا واخواتنا وابنائنا وبناتنا من يعيشون هذه البيئة ويتعرضون لنفس الفتن والمحن لكنهم معتصمون بالله. متمسكون بكتاب - [00:15:18](#)

بالله وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم منكسرون بين يديه. لذا فالله جل وعلا ينجيهم ويبغض اليهم الفتن ويحميهم من الفتن ويحميهم من الفتن ويحميهم من الفتن نعم الله سيحملك - [00:15:40](#)

ورب الكعبة سيعصمك من الفتن بنوعيتها ان تبرأت من حولك وطولك وعلمك ونفسك ان تبرأت من الانا التي تضخمت بداخلك انا. انا انت لا شيء وانا لا شيء الا بتوفيق الله - [00:15:58](#)

وعصمة الله لنا وقد قال لمن شرح صدره وزكاه في كل شيء ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا فما الذي احتاج اليه انا؟ ما الذي يحتاج اليه مثلي - [00:16:17](#)

وما الذي تحتاج اليه انت نعم نحتاج الى تثبيت من الله في بيئة الفتن التي نحيها فتن بالليل والنهار فتن في كل شبر انت فيه بل اذا دخل الابن الخلاء الحمام اعزكم الله - [00:16:33](#)

معه الفتنة معه الفتنة فهذا الهاتف المحمول يستطيع ان يدخل الى اي موقع الى اي موقع شهوة او الى اي موقع شبهة وانت في حجرتك ايها الوالد المتعبد الخاشع العالم الزايد - [00:16:52](#)

وانت ابنتها الام الفاضلة المريية الصالحة والحجرة الملاصقة لحجرتك فيها ولدك لا تدري اين هو وعلى اي موقع يعيش طوال الليل وقد اغلق عليه حجرته بل ويمكث بالساعة في دورة المياه في الخلاء - [00:17:12](#)

ولا تعلم ماذا يصنع وماذا يسمع؟ وماذا يرى؟ وماذا يتابع نعم ورب الكعبة لو لم تلجأ اليه وتعتصم به ليبغض اليك الفتنة ليحول بينك وبين الوقوع في الفتنة ليحميك من الفتنة لهلكت ورب الكعبة - [00:17:36](#)

اعتصم بالله احتمى به والجا اليه واستعن به وتوكل عليه واصدق في اللجا اليه وقل يا رب بك استجير بك استجير ومن يجير سواك فاجر ضعيفا يحتمي بحماك اني ضعيف استعين على قوي - [00:18:00](#)

ذنبى ومعصيتي ببعض قواك اذنبت يا ربي وقادتني ذنوب ما لها من غافر الاك دنيا يغرتني وعفوك شديني. ما حيلتي في هذه او ذاك؟

لو ان قلبي شك لم يك مؤمنا بكريم عفوك ما غوى وعصاك - 00:18:24

رباه ها انا ذا خلصت من الهوى مستقبل القلب الخلي هداك. رباه قلب تائب ناجاك. اترده وترد صادق توبتي؟ حاشاك ترفض تائبا

حاشاك فليرضى عني الناس او فليسخطوا. انا لم اعد اسعى لغير رضاك - 00:18:42

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته السراج والمشتاقات ما بين

الحنان هو المشكاة ما بين الحنان وقلب ناصع بفطرته تجملت - 00:19:05

اله العرش - 00:19:45